المجلد ٢١، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤
VOL. 21, NO 2, JUNE 2024
Journal of University of Anbar for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Problems of agricultural labor in the countryside of Ramadi district and ways of treatment

[1]Researcher Hind W. Farhan [2]Prof. Dr. Khalid A. Abdullah
University of Anbar - College of Education for Humanities

Corresponding author E-mail :
Hin19h5038@uoanbar.edu.iq
Ed.khalid.alhamdani@uoanbar.edu.iq

1- 0000-0000-0000-0000
2- 0000-0003-4108-1292

10.37653/juah.2023.179063

Submitted: 26/07/2022
Accepted: 05/09/2022
Published: 15/06/2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Objectives: Finding radical solutions to it, considering the workforce as the tool implementing all agricultural operations, as well as keeping pace with the development that is taking place in agricultural production because it is considered one of the important economic activities in Anbar Governorate in general and the countryside of Ramadi District in particular.

Method: The research relied on the analytical-deductive approach to identify the problems and obstacles that directly affected the agricultural workforce in Ramadi district.

Results: An increase in the population of rural families in 2021 in the provinces that own large and spacious agricultural lands, where they witnessed stability on both sides of the Euphrates River due to the environmental conditions and fertile soil in the study area, in addition to the available community services. An increase in the agricultural labor force for the youth group in the provinces with large areas. And the large ones for agriculture, as they are the breadwinners for the two groups of less than (15) young people, and those older than (65) of the elderly group.

Conclusion: The agricultural labor force is of great importance and strong connection in agricultural operations and the production of crops such as vegetables, while the importance of the agricultural labor force in grain crops decreases due to the use of agricultural mechanization in managing its agricultural operations.

Keywords: problems - manpower - methods of treatment

مشكلات الأيدي العاملة الزراعية في ريف قضاء الرمادي وسبل المعالجة

[1]الباحثة هند وليد فرحان [2]أ.د. خالد اكبر عبد الله
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

الاهداف: ايجاد الحلول الجذرية لها بأعتبار الايدي العاملة الاداة المنفذة لمجمل العمليات الزراعية فضلا عن المواكبة التطور الذي يحصل للانتاج الزراعي لانه يعد من الانشطة الاقتصادية المهمة في محافظة الانبار عامة وريف قضاء الرمادي خاصة.

المنهجية: اعتمد البحث على المنهج التحليلي- الاستنتاجي الى معرفة المشكلات والعوائق التي اثرت وبشكل مباشر على تلك الايدي العاملة الزراعية في قضاء الرمادي.

النتائج: ارتفاع عدد السكان الاسر الريفية لعام ٢٠٢١ في المقاطعات التي تمتلك اراضي زراعية كبيرة وواسعة حيث شهدوا استقرار على جانبي نهر الفرات لما تتمتع منطقة الدراسة من ظروف بيئية وتربة خصبة فضلاً عن الخدمات المجتمعية المتوفرة، ارتفاع الايدي العاملة الزراعية لفئة الشباب في المقاطعات ذات المساحات الواسعة والكبيرة للزراعة باعتبارهم المعيل للفئتين الاقل من (١٥) صغيرة السن، والاكبر من (٦٥) فئة الشيوخ.

الخلاصة: ان الايدي العاملة الزراعية ذات اهمية كبيرة وارتباط قوي في العمليات الزراعية وانتاج المحاصيل مثل الخضر بينما تقل اهميه الايدي العاملة الزراعية بمحاصيل الحبوب وذلك لاستخدام المكننة الزراعية في ادارة عملياتها الزراعية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات – الايدي العاملة – سبل المعالجة.

المقدمة :

تعد الايدي العاملة الزراعية المتمثلة بالعدد والنوع في منطقة الدراسة والتي تتصف من مهارة وخبرة فنية الاثر الفعال على الزراعة وما تنتجه من محاصيل يعود مردودة الاقتصادي على الافراد وتغطية السوق المحلي بالمنتجات بما توفره تلك الايدي العاملة الشابة من اهتمام بالمساحات الزراعية من تهيئة التربة، وتوفر المياه، ورؤوس الاموال، والاسمدة فضلا عن القوى الميكانيكية التي ازدادت الحاجة اليها في الاونة الاخيرة ، ونظراً لهذه الاهمية تم اختيار موضوع البحث هذا.

مشكلة الدراسة:

تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة، وأن أصعب مهام الباحث في البداية تحديد المشكلة ولهذا السبب يجب أن يكون أي بحث

متضمن مشكلة اساسية، والتي لها الدافع الرئيسي للبحث ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

هل هناك علاقة بين الخصائص السكانية للأيدي العاملة الزراعية واثره على الانتاج الزراعي كماً ونوعاً؟

فرضية البحث:

وان كانت هناك مشكلة للبحث لابد أن تكون هناك فرضية البحث كجواب لمشكلة البحث و يرتبط الانتاج الزراعي كماً ونوعاً بالعلاقات ارتباط مكاني مع الخصائص السكانية للأيدي العاملة الزراعية.

حدود منطقة البحث:

١- الحدود الفلكية:

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين خطي طول (43.29.0042.56.00)ْ شرقا ودائرتي عرض (33.0190.00 , 330.320.00)ْ شمالا.

٢- **الحدود الطبيعية:**

وتتمثل الحدود الطبيعية لمنطقة الدراسة بالجزء الشمالي الغربي لسهل الرسوبي العراقي والذي يبدأ من جنوب مدينة هيت والذي يتسع في قضاء الرمادي.

٣- **الحدود الإدارية:**

يعد قضاء الرمادي احد اقضية محافظة الانبار ومركزها الإداري، اذ يقع في الجزء الشرقي من محافظة الانبار ويحده من جهة الشمال محافظة صلاح الدين ومن جهة الشرق قضائي الفلوجة والحبانية ومن جهة الجنوب محافظة كربلاء واما من جهة الغرب يحده قضاء هيت وقضاء الرطبة يشغل قضاء الرمادي مساحة (٦٧٣٣) كم^{٢} من مساحة المحافظة الكلية البالغة (١٣٧٨٠٨) كم^{٢} وبنسبة (٤.٨٨) % وتبلغ مساحة ريف قضاء الرمادي (٨٤١) كم^{٢} وبنسبة (١٢.٤٩) %من المساحة الكلية للقضاء. [1]

[1] الجهاز المركزي الاحصائي، قسم نظم المعلومات الجغرافية GIS، مساحة الاقضية والنواحي محافظة الانبار، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2019

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظة الانبار

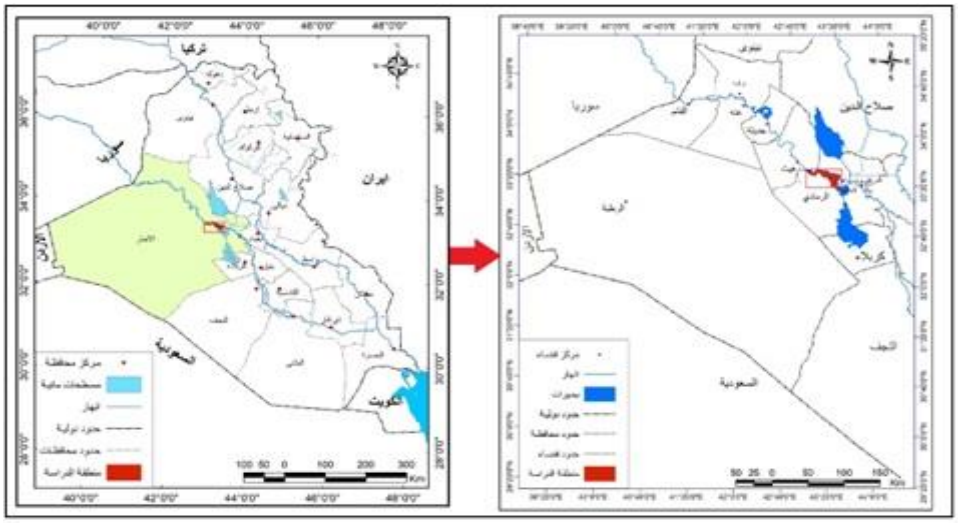

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق والانبار مقياس (1: 1000000) لسنة 2020.

خريطة (٢)أسماء مقاطعات منطقة الدراسة

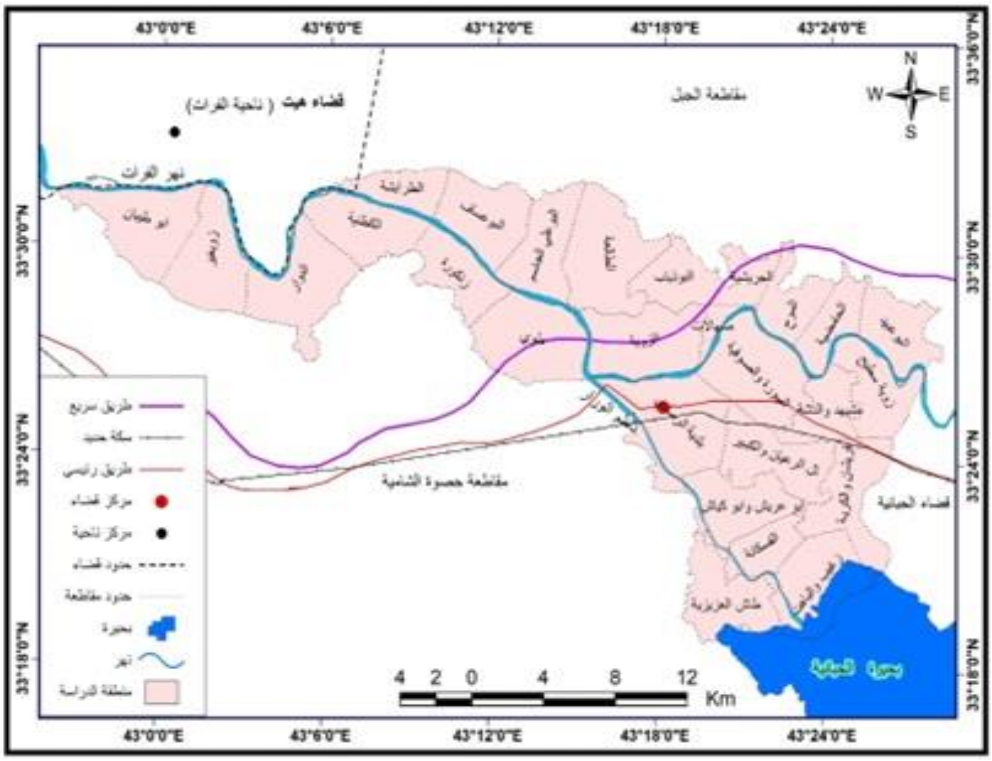

المصدر: وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة، خريطة مقاطعات قضاء الرمادي مقياس

1:100000، لسنة 2000.

Map 1 and Map 2: Shows the study area, which is Ramadi District, one of the districts of Anbar Governorate and its administrative center, as it is located in the eastern part of Anbar Governorate and is bordered to the north by Salah al-Din Governorate, to the east by Fallujah and Habbaniyah Districts, to the south by Karbala Governorate, and to the west by Heet District and Rutba District, and the names of the regions and districts in it.

١.١-مشكلات الايدي العاملة

تعاني الايدي العاملة الزراعية في منطقة الدراسة من مشكلات اجتماعية واقتصادية عديدة لها اثر كبير في الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً ويمكن ادراج اهم تلك المشكلات كما يأتي:

١-مشكلة قلة الخبرة الفنية للأيدي العاملةوالتي تتضح من خلال التعرف على الخصائص الشخصية للأيدي العاملةمثل (العمر والنوع) وايضا تحديد المعوقات التي تقف عائق، حيث تؤثر وبشكل مباشر على الإنتاج الزراعي ومن اهم المعوقات التي تؤثر على الخبرة الفنية اما ان تكون مالية او ثقافية او إدارية.

٢-عدم موائمة التشريعات الزراعية والقوانين التي تؤثر وبشكل سلبي على العمالة الزراعية حيث لايوجد تأمين زراعي للفلاحين وتعويض المتضررين ضد الكوارث الطبيعية وخاصة في مقاطعات التي تتأثر بالغرق بين سنة وأخرى من حوض بحيرة الحبانية مثل مقاطعة (٣٢) الفسكانة، مقاطعة (٣٤) زغيب والباهت، مقاطعة (٣٣) ابو عريش، (٢٨)، طاش العزيزية.

٣-منافسة الفلاح الريفي لمحاصيله في السوق ضعيفة جداً بسبب استخدام وسائل تقليدية في تعبئة وتسويق وعرض المحصول الزراعي مقارنة بالمحاصيل التي يتم استيرادها من خارج البلد فضلا عن الدعم المكثف للمحاصيل المستوردة تلك من قبل للدولة حيث غزت الاسواق مما اثر وبشكل سلبي على انتاجية الفلاحيين والمردود الاقتصادي بشكل كبير.

٤-ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة بسبب صغر حجم حيازات زراعية وعدم كفايتها لاعالة اسرهم فضلا عن انتشار البطالة الموسمية مما دفع اغلب الايدي العاملة الى التوجه للعمل في المدينة والانخراط في الوظائف الحكومية.

٥-انخفاض المستوى التعليمي للأيدي العاملة وخاصة للاناث حيث يقتصر اغلبهن على الشهادة الابتدائية والمتوسطة وعدم امتلاكهن الشهادة الجامعية والعليا. والسبب يرجع الى التقاليد والاعراف العشائرية في الريف التي تعد اكمال المرأة للتعليم الجامعي امراً معيباً

٦-عزوف اعداد كبيرة من الايدي العاملة من العمل في الإنتاج الزراعي بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي فضلا عن منافسة الإنتاج المستورد للإنتاج المحلي.

٧-تعد مشكلة الاجهاد والتعب التي يعاني منها عمال المزارع للتعرض الى اشعة الشمس والحرارة في الصيف عندما يقومون بالزراعة او القطف والسقي وازالة الادغال مما يجعل العمل مجهد بدنياً في الجو الحار وخطيراً بالوقت نفسه عندما يعمل المزارع طول اليوم تحت اشعة الشمس المرتفعة لفترات طويلة اثناء العمل الشاق في المزرعة والذين يأخذون اجورهم بالقطعية حيث يواجهون ضغوطاً اقتصادية من اجل كسب المال على اعمالهم في المزرعة

٨-تعرض الايدي العاملة الزراعية الى المواد الكيميائية السامة من مبيدات الآفات المستخدمة لقتل الاعشاب الضارة، والفطريات، والحشرات، والقوارض، وتكون المبيدات ضارة بصحة بالانسان حسب السمية للمكونات وطول فترة التعرض وطريقة الدخول الى الجسم، مما تسبب امراض عديدة

٩-ضعف تطبيق المكننة الحديثة في العمليات الزراعية اذ لايزال الاعتماد على الايدي العاملة في إدارة العمليات الزراعية مما يتطلب وقت وجهد كبير مقارنة بعمليات المكننة الحديثة.

١٠-مشاركة صغار السن في العمل الزراعي (اقل من ١٥ سنة) مما يؤثر على كمية ونوعية الإنتاج الزراعي بسبب عدم خبرة صغار السن بالعمليات الزراعية فضلا عن ذلك فأن انخراطهم بالعمل الزراعي سيؤثر على مستواهم الدراسي وقد يؤدي الى تسربهم من التعليم ونشوء جيل من الايدي العاملة غير متعلمة.

١١-عدم الرغبة بالعمل الزراعي من قبل الاناث وذلك لعدم إعطائها الاجر عن العمل باعتبارها مشاركة ومساهمة فقط وحيث ان الاجر فقط للذكور في اغلب الاوقات فهي تفضل البقاء في المنزل لتربية الاولاد والعمل بالواجبات الاسرية كافة.

١٢-ضعف الارشاد الزراعي للأيدي العاملة في منطقة الدراسة والذي له أهمية كبيرة في توعية المزارعين وتثقيفهم في الاستثمار الأمثل للأراضي الزراعية.

١٣- مشكلة انخفاض اعداد الايدي العاملة من العمال المأجورين في المقاطعات ذات الأراضي الواسعة والكبيرة والتي تقل فيها اعداد العمال المأجورين لاستخدام المكننة الحديثة عوضاً عنهم.

١٤-تعد مشكلة نسبة زيادة الذكور عن الاناث في الاسر العاملين في الزراعة في التعليم الابتدائي ويعود سبب ذلك للعرف والتقاليد الموروثة حيث حق الذكور في التعلم اما الاناث لهن فقط حق القراءة والكتابة.

١٥-مشكلة قلة توفر الايدي العاملة الزراعية وأسباب اخر ساعدت على زيادة واتساع الأراضي الغير صالة للزراعة لمقاطعات منطقة الدراسة لعدم المقدرة على استصلاحها وعودتها للزراعة والانتاج من جديد فضلا عن قلة رؤوس الاموال والدعم الحكومي.[١]

١.٢-سبل المعالجة للايدي العاملة

١-العمل على انشاء دورات تدريبية للأيدي العاملةالزراعية لزيادة الخبرة الفنية في الاعمال الزراعية و زيادة الانتاج والتعرف على الاساليب الحديثة والتقنيات وازالة المعوقات عن طريق التوعية في اقامة يوم الحقل للفلاحين وتعريفهم على كل محصول يزرع في المقاطعات كافة والوقوف على الظروف المثلى المستجدة في العملية الزراعية للأرتقاء بالأداء الانتاجي وتحقيق الربح المضمون والأمين لكل الفلاحين عن طريق التوجيه والارشاد لزيادة الخبرة.

٢-العمل على اصدار لوائح الانظمة والقوانين تنظيم الأيدي العاملة الزراعية من حيث التأمين وتعويض المتضررين.

٣-تقديم السبل الكفيلة والضمانات للعاملين بالزراعة من قبل الدولة والشعب والمديريات الزراعية لرفع روح المنافسة وتقويتها لزيادة الانتاج الزراعي وتنويع المحاصيل لتغطية السوق محلياً والسعي لتصدير الفائض منه للمحافظات فضلا عن ذلك سيؤدي لزيادة المردود الاقتصادي للأيدي العاملة.

٤-القضاء على ظاهرة البطالة (العاطلين) في مقاطعات منطقة الدراسة والتي اخذت تنتشر بشكل كبير ويتضح ان الإرث أحد العوامل التي ادت الى تقليص المساحات المزروعة وزيادة العاطلين ولذا يجب توفير العمل ورفع وزيادة الأجور للعاملين في الزراعة وخاصة شريحة الشباب والتي تعد المعيل الرئيسي للأسرة الفلاحية فضلا عن ارسال متدربين من أبناء الفلاحين الشباب في دورات الى الخارج متخصصة لاطلاعهم على الطرق الحديثة في الأداء الزراعي وتربيه الحيوانات بالدول المتقدمة لفترات قصيرة لكي يتمكنوا من كسر الانقطاع

[١] الدراسة الميدانية للباحثين وانتائج استمارات الاستبيان

الطويل عن العالم المتحضر والارتقاء بمستويات الأداء والذي ينعكس على الإنتاج من حيث التحسين والزيادة.

٥-رفع المستوى التعليمي من خلال توفير المدارس وجعل التعلم في متناول كافة الاسر الريفية بما يخدم تلك المقاطعات للنهوض ومسايرة المدينة من التكامل في التعليم وتقديم الارشادات والتوجيهات بأهمية وفائدة العلم والتعلم للقضاء على الجهل والامية وخاصة للإناث والمتسربين عن التعليم.

٦-توفير فرص عمل للشباب لتحسين المعيشة تلك الاسر ورفع كافة الصعوبات الاجتماعية التي تواجهها الشباب لأنها الفئة الاقتصادية النشطة والمعيلة.

٧- ايجاد حلول مناسبة لعمال المزارع لتخفيف الاعمال الشاقة عن طريق تحديد اوقات قصيرة لاخذ قسطاً من الراحة وخاصة عند تعرضهم لفترات طويلة تحت الشمس وبالاخص الذين يأخذون اجورهم بالقطعية حيث يواجهون ضغوط اقتصادية من اجل كسب المال من خلال مزاولتهم الاعمال الزراعية.

٨-الحرص والاهتمام بالعمال الزراعيين الذين يقومون برش المبيدات الكيمياوية عن طريق لبس البدلات الوقائية واخذ الحيطة والحذر اثناء الرش.

٩-العمل على انشاء دورات تساعد العاملين الزراعيين على فهم وتعليم المكننة الحديثة لتطبيقها في العمليات الزراعية وخاصة للأراضي الزراعية الكبيرة لتقليل الجهد والوقت اللازم.

١٠- الاهتمام بصغار السن الاقل من ١٥سنة والحث على العمل الزراعي لقلة خبرتهم واستمرارهم في الدراسة ومتابعتهم كي لا يتسربوا من التعليم لخلق جيل من الايدي العاملة المتعلمة.

١١- -الاسداء والتشجيع على العمل الجماعي لانجاز الاعمال الزراعية بوقت قصير فضلا عن زيادة في الانتاج واعطاء الحق مناصفة ما بين الذكور والأناث في الاجر المعاملات الاقتصادية واعتبارهن كيان مكمل لدور العمل الزراعي والانتاجي.

١٢-تزويد العاملين في الانتاج الزراعي بالعديد من الارشادات المهمة والتي خلق لهم توعية ثقافية في الاهتمام بالارض وانتاجية المحصول.

١٣- استخدام الايدي العاملة والعمال المأجورين في المقاطعات الى جانب المكننة الزراعية لانهم العنصر الفعال في ادارة العملية الانتاجية للأراضي الزراعية كبيرة المساحة.

١٤- اعطاء حق المناصفة في التعليم الذكور مع الاناث في مقاطعات منطقة الدراسة لخلق توازن في التعليم لا يقتصر على مرحلة القراءة والكتابة بل يتعداه الى مراحل دراسية عليا.

١٥-العمل على تشجيع الايدي العاملة واستقطابهم من خلال توفير رؤوس اموال وخبرات فنية ودعم حكومي لاستصلاح المساحات الغير مزروعة وعودتها من جديد للزراعة والانتاج.

الاستنتاجات:

١- ارتفاع عدد السكان الاسر الريفية لعام ٢٠٢١ في المقاطعات التي تمتلك اراضي زراعية كبيرة وواسعة حيث شهدوا استقرار على جانبي نهر الفرات لما تتمتع منطقة الدراسة من ظروف بيئية وتربة خصبة فضلاً عن الخدمات المجتمعية المتوفرة.

٢- الرغبة في الانجاب لمقاطعات ريف منطقة الدراسة لزيادة الاولاد لسندهم عن الكبر فضلا عن اعرافهم وتقاليدهم الموروثة اباً عن جد وهذا يعني كلما زاد عدد افراد الاسرة زادت الايدي العاملة الزراعية، مما يساعد على استغلال مساحات واسعة في الزراعة.

٣- بالرغم من اعداد السكان الكبيرة والمتزايدة الا ان التوسع العمراني قد زحف على حساب الاراضي الزراعية سواء بشكل منتظم او غير منتظم اذ تحولت الاراضي الزراعية الى قطع سكنية للعديد من مقاطعات منطقة الدراسة نذكر منها مقاطعة (١٣) السورة الصوفية وقد اثر بشكل كبير على الايدي العاملة الزراعية وعملها في الزراعة والانتاج.

٤- ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل بسبب التطور الذي حصل في التقنيات والوسائل الزراعية واستخدام المكننة الحديثة مماجعل نسبة العاطلين كبيرة.

٥- انخفاض عدد العاملين بالزراعة في السنوات الاخيره في مقاطعات منطقة الدراسة ادى لممارستهم في الوظائف الحكومية رانخراطهم في الجيش والشرطة والتي تدر عليهم مردود اقتصادي كافي لمعيشتهم.

٦- ان توزيع العاملين في الزراعة يقل في المقاطعات القريبة من مركز المدينة مما يشجعهم على ترك العمل الزراعي والتوجه للعمل في المدينة.

٧- ان العاملين في القطاع الزراعي في المقاطعات التي تكون بعيدة عن المدينة والتي تتميز اراضيهم بسعتها يكونون مجبرين على العمل بالزراعة اذ لا يتوفر فرص عمل غيرها.

٨- المساهمة الواضحة للمرأة الريفية (الاناث) في الادوار الكثيرة للمجال الزراعي، وهذا ما تشير فيه التقسيمات النوعية للعمليات اليدوية مثل القطاف، والحصاد اليدوي، الغربلة، والتفريد، والفرز وتحضين الشتول، وجميع بقايا المحاصيل.

٩- ارتفاع الايدي العاملة الزراعية لفئة الشباب في المقاطعات ذات المساحات الواسعة والكبيرة للزراعة باعتبارهم المعيل للفئتين الاقل من (١٥) صغيرة السن، والاكبر من (٦٥) فئة الشيوخ.

١٠- انخفاض نسبة الامية بشكل عام في اغلب المقاطعات لوعي السكان في العلم والتعلم اذ نجد اغلب العاملين بالزراعة يحملون الشهادات مما أصبح لهم دراية في ادارة الارض الزراعية فضلا عن تشجيع ابنائهم للالتحاق بالمدارس.

١١- ارتفاع نسبة الدخل السنوي للمقاطعات ذات الاراضي الواسعة للزراعة حيث تمارس نمط الزراعة الكثيفة وبذلك تعد السلة الغذائية لمدينة الرمادي.

١٢- ان توفير وسائل الري الحديثة تتطلب تكاليف عالية من رؤوس الاموال فضلا عن حاجتها الى ايدي عاملة ذات خبرة ومختصة في اعمال التشغيل والصيانة منها الساحبات، سيارات الحمل، ومنظومات الري، والتنقيط، والرش، لأهميتها في المقاطعات ذات الاراضي الزراعية الواسعة.

١٣- ان الايدي العاملة الزراعية ذات اهمية كبيرة وارتباط قوي في العمليات الزراعية وانتاج المحاصيل مثل الخضر بينما تقل اهميه الايدي العاملة الزراعية بمحاصيل الحبوب وذلك لاستخدام المكننة الزراعية في ادارة عملياتها الزراعية.

١٤- التوزيع العادل للأيدي العاملة الزراعية للمقاطعات حسب الاراضي الزراعية وسعتها فضلا عن عدد سكانها (ذكور واناث) اكسبها انخراطهم في القطاع الزراعي وتغيير الصورة النمطية التي في الاذهان.

١٥- الاهتمام وبشكل كبير بالأيدي العاملة عن طريق الارشاد والتوعية وتقديم كل ما يحتاجونه من اجل المزاولة في الزراعة باعتبار المقاطعات (٢٦) الرافدة للمحاصيل الزراعية لمدينة الرمادي وضواحيها.

التوصيات:

يوصي البحث بضرورة الاخذ بالحلول والمقترحات التي جاءت في هذا البحث بأعتبارها توصيات مقترحة مناسبة لمعالجة معظم المشكلات التي تعاني منها الايدي العاملة

الزراعية في منطقة الدراسة

المصادر:-

- الجهاز المركزي الاحصائي، قسم نظم المعلومات الجغرافية GIS، مساحة الاقضية والنواحي محافظة الانبار، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2019
- الدراسة الميدانية للباحثين وانتائج استمارات الاستبيان

Reference:

- Central Statistical Organization, Geographic Information Systems (GIS) Department, District and District Survey, Anbar Governorate, Annual Statistical Collection for the year 2019.
- Field study by researchers and results of questionnaire forms